

العاهل الكريم يترأس حفل تدشين مسجد للاسكينة

دشن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مسجد (للاسكينة) بحي الرياض بالرباط الذي شيد على النفقة الخاصة لجلالته.

وألقى جلالته بهذه المناسبة الكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة من سفراء ووزراء وعلماء ووجهاء ومدنيين وضباط.

ان المسجد الذي ندشنه اليوم هو مسجد كنت أحلم به قبل أن نذهب إلى المنفى لأن الربوة التي بني عليها كانت تطل على بيتي وأنا انذاك طالب وحر من كل مسؤولية سياسية. وآليت على نفسي منذ ذلك اليوم أن يبنى هذا المسجد على هذه الربوة حتى يطل بصومعته ويشرق بأنواره على من حوله ومن جاوره. وها هو الله سبحانه وتعالى قد حقق أمنيتنا وحلمنا وبنينا هذا المسجد من مالنا الخاص وأطلقنا عليه اسم حفيدتنا للاسكينة راجين من الله ان يجعلها كسميتها بنت سيدنا الحسين ابن فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وأبيه سيدنا علي كرم الله وجهه تلك السكينة التي كانت لها مجالس مع الأدباء والشعراء والنقاد وكانت تدخل المجامع لتغلب صاحبها في الشعر وفي المنهج على فلان وفلان وفلان وقد اجتمع في مجلسها فطاحل الشعراء. إنني لن أسلم الآن المسجد لوزارة الأوقاف لأن من واجبي أن أحترم أنا الأول القوانين التي يجري بها العمل في هذا المضمار وذلك أننا منعنا وزارة الأوقاف من أن تستلم أي مسجد كان دون أن تتوفر له المداخيل لتعهده وتوسيعه ان اقتضى الحال. وقد قررنا أن نشرع ان شاء الله في الشهر المقبل على بقعة قريبة من هنا في بناء مركز أساسي للتجارة وبيع جميع المواد سواء الغذائية أو الملابس كما هو معمول به في جميع المحلات — أقصد المحلات التجارية — حتى يمكن أن يكون كراؤه هو الدخل الذي ستستعمله وزارة الأوقاف للقيام بتعهد هذا المسجد.

وقد قررنا أن نسمي شخصين فاضلين الأول ليكون إماما والثاني ليكون خطيبا. وأقول للامام وللخطيب وللمؤذن كذلك انه بعد شهر ونصف على الأكثر سيتم انجاز المصعد الذي سيؤدي بالمؤذن إلى أعلى الصومعة لأنه لا اعدى لي من أن يؤذن المؤذن بمكبرات الصوت وهو على سطح البسيطة.

فعليه اذن حينما يكون المصعد متوفرا ان يأخذ ميكروفونا يدويا وان يطل على الأركان الأربعة للمسجد ليسمعه كل واحد دون موال ولا سيكة ولا اصبهان نريد اذان سيدنا بلال رضي الله عنه حينما دعا وبقي يدعو إلى الصلاة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مهاجرين وأنصار.

وأرجو الله سبحانه وتعالى الذي يعلم ما في السريرة وهو أقرب إلينا من حبل الوريد والذي يبارك في أعمال البشر ويزيدها تضاعفات أو ينقصها ان يتقبل منا هذا العمل راجين منه سبحانه وتعالى أن يضع الهداية في قلب جميع المغاربة كبيرهم وصغيرهم فقيرهم وغنيهم حتى يبقوا دائما من الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لاظل الا ظله بدءا بالأمام العادل وقال «وشاب من جملة السبعة قلبه معلق بالمساجد» جعل الله قلوبنا معلقة ببيوت الله متمسكة بكتابه معتصمة بسنة نبيه وأدام على هذا البلد الكريم الفخر والعز والبركة والتواضع وعدم الأنانية وخدمة الجميع والأخذ بيد الجميع كانوا جيرانا جغرافيا أو جيرانا في الدين أوجيرانا في الرحم.



أبقى الله سبحانه وتعالى هذا الشعب بخصاله وأخلاقه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبعد ذلك عين جلالة الملك السيد عباس الجراري خطيبا للمسجد والفقيه بربيش اماما له.

وأوصى جلالة الملك السيد الجراري بالقاء درس كل جمعة وأن يتبع في خطبة الجمعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال جلالته ان ذلك لا يمنعه من أن يعمل ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يتخذ من المسجد منبرا للتحدث للناس فيما يخص أمور دينهم أو دنياهم و ما يجري حولهم من أحداث.

وأكد جلالته للسيدين الجيراري وبربيش انه اذا ما أرادا أن يلقيا بعض الدروس لنيل الأجر والثواب فإن المسجد رهن اشارتهما.

الثلاثاء26 رمضان 1409 — 2 ماي 1989